الشخصية المنافقة وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. إيمان عبد الكريم الطائي/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
Imanabdulkareem69@gmail.com

الملخص:

استهدف البحث الحالي :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشخصية المنافقة لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

2- لا يُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع والتخصص.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التقبل الاجتماعي لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

4- لا يُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع والتخصص.

5- التعرف على العلاقة بين الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي.

اقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة في كلية التربية الأساسية التابعة للجامعة المستنصرية ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) وللعام الدراسي 2017-2018 وتألفت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة ولتحقيق أهداف البحث الحالي فقد تبنت الباحثة المقياس الذي أعده الدليمي (2004) لقياس الشخصية المنافقة بعد أن استخرج له الصدق والثبات وقامت الباحثة ببناء مقياس التقبل الاجتماعي واستخرجت له الصدق والثبات بعد ذلك طبقت المقياسين على عينة البحث وتحليل البيانات أظهرت نتائج البحث: أن معظم العينة لديهم شخصية منافقة ولا توجد هنالك فروق في الشخصية المنافقة بين النوع (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

وأظهرت النتائج أن العينة لديها درجة منخفضة في التقبل الاجتماعي، وأشارت إلى أنه لا توجد فروق وفقاً لمتغير التخصص ولكن كان هنالك فرق وقوة لمتغير النوع ولصالح الإناث، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وللمتغيرين، وبناء على نتائج البحث وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

إن الشخصية تكوين فسيولوجي واجتماعي يتضمن عمليات نفسية واجتماعية لأنها نتاج تفاعل الفرد مع بيئته، والعوامل البيولوجية التي يتضمنها جسم الإنسان، وهذا التنظيم المعقد الموحد هو الذي جعل قياسها صعباً، تقيس معظم مقاييس الشخصية بعض مظاهرها أو قطاعات منها ولا تتمكن من قياسها ككل في شكلها الموحد (جلال، 1985: 162).

إن الإنسان الذي يعيش في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية والتي وفرت له منجزات حضارية تحمل في طياتها الكثير من الألم والمتاعب النفسية متمثلة بمقومات التهديد والتخريب، بأمس الحاجة إلى دراسة شخصيته كوحدة واحدة من أجل السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها (مليكة، 1959: 3).

أغفل علماء النفس المحدثون في دراستهم للشخصية تأثير الجانب الروحي في شخصيته وسلوكه مما أدى إلى قصور واضح في فهم الإنسان وفي معرفتهم للعوامل المحددة للشخصية السوية وغير سوية (نجاتي، 2002: 1).

إن الظواهر والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد، واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، إلا أنه على الرغم من هذا التنوع والاختلاف هناك عوامل وأسباب عامة، إذا وجدت كلها أو بعضها من شأنها أن تؤدي إلى انحراف في السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكه سلبية، ومنها سوء الوسط الجامعي الذي يعيش فيه الطالب (السلمان، 1990: 43)، وتعد سمة النفاق من السمات السلبية التي ينبغي الحد من درجتها وذلك لما للشخصية المنافقة من سلبيات على الفرد والمجتمع في الوقت نفسه ويجب أن تعمل الجامعة على تهيئة الظروف للحد من نمو مثل هذه السمات، وهذا ما أكدته دراسة (الجواري 1988) ينبغي أن تحد الجامعة من بروز السمات السلبية وسيطرتها على شخصية الطالب الجامعي (الجواري، 1988: 5).

وقد استشعرت الباحثة هذا النوع من السلوك من خلال عملها في الوسط الجامعي كتدريسية ولسنوات عديدة الأمر الذي دعاها إلى دراسة الشخصية في جانبها هذا كون أن من الأهداف الرئيسة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، "إعداد جيل متحرر من الجهل والخوف، قوي في بنيته وشخصيته وأخلاقه، يعي تراث أمته ويعتز بوطنه ويتسلح بمنجزات العصر العلمية والفنية والتكنولوجية" (هجرس، 1987: 22).

أهمية البحث والحاجة إليه :

استأثر موضوع الشخصية جهود العديد من علماء النفس الذين تناولوا متغيراتها وجوانبها المختلفة في العديد من فروع علم النفس، إذ أن الشخصية ما هي إلا بناء ينفذ إلى جميع ميادين العلوم الإنسانية مما يجعلها محوراً للعديد من الدراسات والبحوث العلمية، وصولاً إلى القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية المختلفة (فراج، 1970: 132). ويحتوي هذا المفهوم الواسع على خصائص الشخص وقدراته ودوافعه واتجاهاته ومزاجه وأدائه ومعتقداته وانفعالاته والنمط المعرفي لديه والجانب الخلقي لسلوكه وصولاً إلى أنه يمثل المجموع الكلي للسلوك الصادر عن الشخص (Berlimer, 1984: 215).

يعد البحث في الشخصية من أهم أبحاث علم النفس لما له من نفع يعود على المجتمعات الإنسانية بفهم مكونات شخصية الفرد وتحليها واستيضاح طبيعتها ووضع الحلول لأمراضها، أن علماء النفس المحدثين أغفلوا في دراستهم للشخصية تأثير الجانب الروحي من الإنسان في شخصيته وسلوكه، مما أدى إلى قصور واضح في فهمهم للإنسان وفي معرفتهم للعوامل المحددة للشخصية السوية وغير السوية (نجاتي، 2002: 1) .

القرآن الكريم وصف الشخصية الإنسانية وسماتها العامة وحدد اتجاه الشخصية بثلاثة أنماط تشتمل على عدد من سمات الشخصية (المؤمنة، والمنافقة، والكافرة)، النفاق مرض اجتماعي خطير يوهن الصحة النفسية للفرد والمجتمع وقد اعتبره الإسلام شركاً أصغر ، قال النبي محمد (عليه الصلاة والسلام): ((أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر))، قالوا : وما الشرك الأصغر؟ قال : (الرياء) (رواه مسلم والبخاري).

من المنافقين ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه فإذا جاءك أظهر أنه صديق حميم، حريص على نفعك وعدو عدوك، وإذا ذهب إلى عدوك باح له بكل أسرارك، ثم يأتي إليك ويبلغك بسر عدوك حتى يوغر الصدور وينمي الأحقاد ويؤجج الخصومة، ويشعل العداوة، فهو غشاش ونمام ومغتاب، قال (عليه الصلاة والسلام): ((تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)) (رواه أحمد والبيهقي).

إن ظاهرة النفاق ظاهرة خطيرة جداً ولها تأثيرها في الصف المسلم وعندما يتحدث القرآن الكريم عنها ويصف أصحابها فهو وصف خالقهم العارف بكمائن نفوسهم وكلامه هو الكلام المعجز في كل جوانبه (إبراهيم، 1995: 3).

إن الأمر الأكثر أهمية التفاعل الاجتماعي والشعور بالانتماء وعضوية الفرد في المجتمع هو اندماجه في ذلك المجتمع من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة المحيطة به، فمعايير القبول الاجتماعي هو مدى التوافق مع ما يرتضيه المجتمع لنفسه من أخلاقيات وعادات، أظهرت دراسة (مكنتير) (Mcintyre 1989) أن هناك ارتباطاً عالياً بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ولكلا الجنسين وصورة الجسم (السقار، 2002: 62). ويؤكد فولر (Fowler, 1989) أن تفاعل الفرد مع الآخرين وحصوله على القبول الاجتماعي يساعده على تشكيل صورته عن جسمه وتقبله لذاته .
(Fowler, 1989: P. 560)

يرى شولتز (Schutz, 1955) أن العلاقات الأساسية بين الأشخاص تعبر عن خصائص شخصية معينة تحدد العلاقات فيما بينهم أثناء تفاعلهم في الحياة اليومية، وهذه الخصائص والحاجات تحدد قبول وتقدير الفرد وسط الجماعة، وهذه الحاجات تتكون في مرحلة الطفولة على وفق أساليب المعاملة الوالدية .(Show & Costanzo, 1985, P. 362)

وأشار جونسون (Johnson 1958) إلى أن الأفراد حينما يكونون بحاجة إلى القبول الاجتماعي لا يرغبون أن يكونوا فقط كالآخرين أو أعلى منهم بقليل، بل أعلى بكثير أو فوق المعدل، وأن الغرض من هذا هو استقطاب الآخرين من حولهم(Bwhk & Others, 1990, P, 1238). فمما تقدم تبرز أهمية البحث في دراسة العلاقة الارتباطية بين الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في بلدنا العراق وما تعرض له من حروب وضغوط نفسية وأزمات وأثرها على العلاقات الإنسانية حيث يطغى الجانب المادي بصورة ملموسة على طبيعة العلاقات بين الأفراد.

وتأتي أهمية البحث من أهمية دراسة المرحلة الجامعية التي يعاني فيها الطلبة من مشكلات عديدة تتطلب دراستها علمياً لتنظيم شؤونهم وتوجيههم إلى أساليب صحيحة في بناء شخصياتهم وتحقيق طموحاتهم المستقبلية يحاول هذا البحث أن يوجه بصيرتنا نحو ما يخص بناء الشخصية في البيئة الجامعية وكيف تتطور عبر السنوات وهل هذا التطور يسير باتجاه سلبي أو إيجابي يهدف الوصول إلى تحسين طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.

إسهام نتائج الدراسة في تقديم المساعدة التربوية في التخفيف من حدة المشكلات والاضطرابات السلوكية الناتجة من التغييرات والتطورات التي تحدث في المجتمع .

تعريف المراكز المتخصصة في الإرشاد والعلاج النفسي في كليات الجامعة والأساتذة المتخصصين في الطب النفسي بالمشكلات التي تواجه الطلبة فيما يخص بناء الشخصية والعلاقات الاجتماعية وتبصيرهم بالأساليب المناسبة للتخفيف من آثارها.

أهداف البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشخصية المنافقة لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع والتخصص .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التقبل الاجتماعي لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس .

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع والتخصص .
5- التعرف على العلاقة بين الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية، للأقسام (معلم الصفوف الأولى والعلوم)، لكلا الجنسين (ذكور/إناث) والتخصصات العلمية – والإنسانية للعام الدراسي (2017-2018).

تحديد المصطلحات:

الشخصية المنافقة :

تعريف الدليمي (2004)

"مجموعة من السلوكيات المترابطة التي يظهرها الفرد ويبطن ما يخالفها ليتخذ مكاناً مرموقاً بين الأفراد ربما يحقق أهدافه وتوقعاته الخاصة ".

التعريف النظري:

بما أن الباحثة تبنت مقياس (الدليمي 2004) في تحقيق أهداف البحث، لذا ستعتمد تعريف الدليمي تعريفاً نظرياً للبحث .

التعريف الإجرائي:

هي الكلية الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الشخصية المنافقة الذي أعد لهذا الغرض.

التقبل الاجتماعي:

1- **تعريف هورك (Hurlock 1972) :**

"المقبول اجتماعياً هو ذلك الشخص الذي تطغي خصائصه المقبولة اجتماعياً، فالقبول الاجتماعي يحدث نتيجة استجابة الآخرين نحو شخصية الفرد بأكملها"(Harlok, 1972, P. 266)

2- **كود (Good, 1973)**:

"يعني محبة الفرد من قبل أقرانه واشراكهم له في فعالياتهم" (Good, 1973, P. 563).

التعريف النظري:

هو العلاقة بين الفرد والآخرين والتي تتصف بالتفاعل النشط والتلقائي، كما أنه الإقرار والاعتراف من جانب المجتمع بقيمة الفرد مع احترام مظهره وفكره وسلوكه ومشاعره وتقديرها إذا كانت أفعال الفرد وسلوكياته تتم في الإطار المقبول للمجتمع .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن فقرات مقياس التقبل الاجتماعي الذي أعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني
الأطر النظرية والدراسات السابقة

أولا: الشخصية المنافقة:

يقصد بالنفاق مخالفة أعمال الظاهر لما يدور في الباطن، فالمنافق يظهر خلاف ما يبطن، فيعلن لك الحب والمودة، وهو يكن الكراهية والبغضاء، ويظهر في حضورك الاعجاب بعملك ويثنى على أخلاقك، بينما يعلن في غيابك الذم والحط من شأنك.

ومن صفات المنافق الرئيسية: الكذب والخيانة والغدر والفجر. قال رسول الله ((أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أئتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدَر، وإذا خاصم فجر)). (رواه الترمذي). فالمنافق لا يفي بوعوده وينقض عهوده، ويفجر في خصومته فلا يترك باباً من أبواب الأضرار بخصمه إلا وطرقه، ويستحل كل وسيلة في إيذاء عدوه ويبذل المال والجهد والوقت الكثير في سبيل النيل من غريمه، والتشهير به، والانتقام منه (الخولي، 1986، ص22). إنَّ النفاق هو مرض اجتماعي خطير إذا ألمَّ بأحد فسد عليه آخرته وأحبط عمله وهدم شخصيته والنفاق صفة اخلاقية تتجمع حولها النفوس الضعيفة، والعقول الشاذة من الناس ومن صفاتهم النفعية القاصرة على الكسب السريع من غير تفرقة بين حق وباطل (العاني، 2001، ص348- 349).

إنَّ النفاق إفساد من الناحية الاجتماعية لأن المنافقين لا يتحلّون بالإيمان الذي يمنع صاحبه من الوقوع في الجرائم والاستهانة بمكارم الأخلاق فإذا شاع هذا السلوك المنحرف في المجتمع اختل نظامه وأصبح المنكر فيه معروفاً والمعروف فيه منكراً، كما أنه إفساد من الناحية السياسية لأن عمران الأرض لا يمكن أن يتحقق إلا بقيادة الدولة الإسلامية التي تنفذ شرع الله في الأرض فإذا وجد المنافقون في رعاية هذه الدولة أصبحت في خطر عظيم لأنهم يتظاهرون بمحبتها والتفاني في خدمتها ثم يخونونها في أحرج المواقف وينقلون أسرارها إلى أعدائها (أكليوس، 1996، ص61- 62).

النفاق ظاهرة خطيرة جداً ولها تأثيرها في الصف المسلم في كل زمان ومكان، وعندما يتحدث القرآن الكريم عنها ويصف أصحابها فهو وصف خالقهم العارف بكمائن نفوسهم وكلامه هو الكلام المعجز في كل جوانبه. (ابراهيم، 1995، ص3).

المنافقون المراؤن يرائون الناس في عمل الخير، ويحرصون على حمد الناس لهم وثنائهم عليهم، فيتصنعون الورع، والتقوى والصلاح، ويتخذون من ذلك سلماً للمعاصي، ويطلبون العلم، ويطلبون العلم ويجالسون العلماء وأهل الصلاح، ليطمئن الناس اليهم ثم يخونون ويختلسون ويغشون، فالموظف المنافق يظهر الحرص على العمل في حضور الرؤوساء والمسؤولين، ويهمل فيه ويضيع وقته في غيابهم. والمدرس المنافق يجتهد في تحضير الدروس وشرحها في حضور مدير المدرسة ويهمل في غيابه، الموظف والمدرس المنافقان لا يخلصان العمل لله، ويخونان شرف المهنة ويعتديان على أخلاقيات العمل، فهما لا يعملان إلا من أجل المكافأة والترقية والعلاوة. أو خوفاً من العقاب بالفصل والنقل، فهما أنانيان يسلكان كل سبيل يوصلهما إلى غرضهما، فيلجآن للغش والواسطة والرشوة. وخداع كل من بيدهم الثواب والعقاب (مرسي، 1988، ص209).

وجهات النظر التي فسرت الشخصية المنافقة :

1 – وجهة النظر الإسلامية :

لقد وصف القرآن الكريم الشخصية الإنسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من مخلوقات الله كما جاء فيه أيضاً وصفاً لبعض الأنماط أو النماذج العامة للشخصية الإنسانية التي تتميز بعض السمات الرئيسية وهي أنها أنماط عامة وشائعة تكاد تراها حتى اليوم في مجتمعنا، ومن جميع المجتمعات الإنسانية بعامة، إنَّ القرآن الكريم أعطى وصفاً للشخصية السوية والشخصية غير السوية ووصفاً للعوامل المكونة لكل من السواء وعدم السواء في الشخصية، وحدد أنماط الشخصية الإنسانية بثلاثة أنماط تشتمل على عدد من سمات الشخصية المؤمنة، المنافقة، الكافرة). (ملحم، 2000، 318).

إنَّ النفاق يجسد سلوكاً، هو في أساسه تأرجح أو تردد بين المظهر الخارجي والداخلي بالنسبة إلى شخصية صاحبه، فيكون المنافق هو المجسد للسلوك السلبي، وأن تقسيم الشخصية الإسلامية وفقاً لدافعي الفجور والتقوى وبناءاً على مستقبلاتها الشيطانية أو الرحمانية وكما ذكرنا إلى مؤمن. كافر ، منافق ولكل نمط من هذه الأنماط سمات رئيسة تميزه عن النمطين الآخرين. (عودة، 1985: 152-158).

ولسنا في صدد توضيح سمات المؤمن والكافر وإنما سوف نوضح صفات المنافق من حيث انهم هم فئة من الناس ضعاف الشخصية مترددون لم يستطيعوا أن يتخذوا موقفاً صريحاً من الإيمان، وقد ذكر الله ﷻ في القرآن الكريم سماتهم المميزة لهم، وتوعدهم بأشد العقاب، وقال ﷻ ﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا**﴾ [النساء: 145]، وأهم سماتهم التي وردت في القرآن الكريم هي:

1- سمات عقائدية (يظهرون الإيمان إن وجدوا بين المسلمين المؤمنين ويظهرون الشرك إن وجدوا بين المشركين)، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ**﴾ [البقرة: 14].

2- سمات عبادية (يؤدون العبادات رياء بغير اقتناع، ولا نية صادقة وإذا قاموا للصلاة قاموا كسالى)، كما في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ [النساء: 142].

3- سمات اجتماعية (يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف، يعملون على إثارته بين صفوف المسلمين، ويستعملون في ذلك الشائعات يميلون الى خداع الناس، يستحسنون الكلام للتأثير على السامعين، يكثرون الحلف لدفع الناس إلى تصديقهم، يحسنون الظهور بمظهر حسن في ملبسهم، ومعاشرتهم لجلب انتباه الناس والتأثير عليهم)، كما في قوله تعالى: ﴿ **إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ** ﴾ [المنافقون: 1].

4- سمات خلقية (ضعف الثقة بالنفس، وبالآخرين، ونقض العهد بالرياء، الجبن، الكذب، البخل، النفعية والانتهازية، اتباع الهوى)، كما في قوله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** ﴾ [النساء: 141].

5- سمات انفعالية ومعرفية (التردد، الريبة وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وعدم القدرة على التفكير السليم، وكثرة استعمال الدفاعات النفسية. (نجاتي، 1987: 220- 229)، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا** ﴾ [النساء: 72-73].

إنَّ النفاق على نوعين يمكن أن نميز بينهما:
1- النفاق الاعتقادي: وهو النفاق الأكبر الذي يظهر صاحبه الاسلام ويبطن الكفر وهذا النوع مخرج من الدين بالكلية وصاحبه في الدرك الأسفل من النار (الفوزان، 2000: 18). يقول القرطبي ((النفاق إذا كان في القلب فهو كفر ويبين الرازي سبب كفره: ((بأنه قد يكون عارفاً بالله ولكنه قد يكون منكراً لنبوة محمد وبذلك يكون كافراً وهو ما يطلق عليه أيضاً نفاق الكذب (القرطبي، 1965: 314).
2- النفاق العملي: وهو عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء الإيمان في القلب وهذا لا يخرج عن الملة ولكنه وسيلة إلى ذلك وصاحبه يكون فيه ايمان ونفاق، وأن كثر صار بسببه منافقاً خالصاً. (الفوزان، 2000: 24)، وكان القلب خالياً من الإيمان فهو لا محالة حاوياً للكفر وأن يظهر الإيمان (الحلبوسي، 1996: 15).

وهنالك الكثير من الأسس للنفاق لا يمكن لنا أن نفهم النفاق بمفهومه العام، إلا إذا أدركنا ظهور حركة النفاق، والمقصود الأسباب التي دعت المنافق إلى سلوك طريق النفاق، وهي بطبيعة الحال كانت نتيجة للضعف في نفسه جعله غير قادر على التصريح بمعتقده، فالنفوس إذا كانت قوية تصرح بما تؤمن مهما كانت النتيجة، لأن النفاق يورثها عذاباً في النفس، يهون احتمال عذاب البدن دونه (الحميدي، 1989: 19).

والإنسان اجتماعي بطبيعته، فلا بد له من علاقات مع الآخرين وتصرفات وأفعال معهم، وهو أما أن ينهج في هذه العلاقات منهج الصدق والاستقامة والوضوح، وأما أن ينهج في سلوكه معهم منهج النفاق والكذب والمداهنة ونحوها (زيدان، 1973: 19). والمنافق في الدين يلجأ للنفاق، لأنه يعتنق الكفر ويكره الإسلام لكن وجوده تحت سيطرة المسلمين لا يمكنه من أن يصرح بذلك (الحميدي، 1989: 20).

وقد يكون الشعور بالعداوة الناتج عن احباط رغبات إنسانية عند شخص معين أحد أسباب النفاق (عدس، 1968: 48). وتتعدد أسباب النفاق، واستخدامه طريقاً للوصول إلى تحقيق غايات خاصة، لأنه من الطرق السهلة وقد يلجأ بعض المنافقين إلى النفاق، بغية تحقيق مكاسب مادية (الحميدي، 1989: 30).

2 – نظرية السمات:

تعد السمة المفهوم المركزي في نظرية البورت ويعرفها على أنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد لديه القدرة على أن يصدر عدداً من التنبيهات ويشير ويوجه أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري، وهذا يعني أن السمة من وجهة نظره هي شيء موجود في جزء من الجهاز العصبي، وبالرغم من أننا لا نراها لكننا نستطيع أن نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثانية لدى الفرد، والسمة تستطيع أن تكشف عن نفسها من خلال الاستجابات المتنوعة والمختلفة وجميع هذه الاستجابات المختلفة هي متكافئة أو متساوية بمعنى أنها جميعها تخدم نفس الوظيفة، وطرح البورت أكثر من مستوى للسمات حيث صنفها بحسب أهميتها إلى :

– السمات العظمى Carainal : وهي السمات التي تتركز حول شخصية الفرد التي تشمل الدوافع والعواطف والسمات البارزة.

– السمات المركزية Central: وهي السمات التي تكون لها سيطرة أقل على سلوك الشخص ولكنها من ذلك مهمة جداً.

– السمات الثانوية Secondary: وهي أشياء قد لا تكون مؤثرة في سلوك الفرد ولكنها تظهر من فترة إلى أخرى (Allport, 1961: 365).

وصنف البورت السمات على أساس عموميتها وفرديتها إلى :

– سمات عامة مشتركة Common: وهي السمات التي نجدها عند مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع تنتج بفعل قيم وضغوط اجتماعية، وهي تتغير باستمرار، ولهذا يرى البورت أن هذا النوع من السمات ليس بذي فائدة في علم نفس الشخصية.

– سمات فردية Indivdual: ويسميها الاستعدادات الشخصية Personal Dispositions وتعني الخاصية الفردية للشخص، أو السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها الآخرون .

(Allport, 1961: 368)

من خلال ذلك نلاحظ أن النظرية التي جاء بها البورت هب نظرية مناسبة ومعتمدة في بناء مقياس الشخصية المنافقة لهذا البحث، أن هذه النظرية تمثل منهجاً يسمح بالقياس والتحريب أكثر من النظريات الأخرى، وتسمح بوصف الفرد في مختلف حالاته، ومن عدة جوانب في وقت واحد .

(مليكة وآخرون، 1959: 262)

إن سمة النفاق مجموعة من السلوكيات التي تميل إلى الحدوث معاً، وهي سمة شائعة في مختلف الحضارات، ولكنها توجد بدرجات متفاوتة بينهم لأن الفارق فيها كمياً، وليس نوعياً لذلك فإنها توزع توزيعاً اعتدالياً عندما تقاس بين الأفراد، وهي سمة سلبية قد تسيطر على معظم نشاطات الفرد، لقد اعتمد البحث الحالي نظرية البورت في تحديد مفهوم الشخصية المنافقة وتحديد أبعادها في قياسه لدى طلبة الجامعة، حيث أن الباحثة اعتمدت مقياس (الدليمي، 2004) في قياس الشخصية المنافقة الذي اعتمد في بناءه على هذه النظرية.

ثانيا: مفهوم القبول الاجتماعي:

منذ أن بدأ الإنسان يحيا حياة اجتماعية وهو يفكر بمن يحيطون به وبنفسه وبمن تربطه وإياهم علاقات اجتماعية، لذلك فهو دائم السؤال من أنا؟ ومن أنا بالنسبة للآخرين؟ وهل المجتمع يتقبلني. (Hjelle & Zigeler, 1981, P. 143).

وجهات النظر التي فسرت مفهوم التقبل الاجتماعي:

نظريات التحليل النفسي: Psychoanalytic Theories:

يرى فرويد في نظريته عشق الذات (النرجسية Narcissism) إنَّ للشخص كمية ثابتة من اللبيدو Libido (الطاقة الشهوانية) تبدأ اللبيدو بالتوجه من شخص الفرد نحو الأشياء الأخرى، وتكون بدايتها في الرضاعة، وإذا ما واجهت إعاقة فإنها ترتد على الشخص ثانية وتسمى (النرجسية الثانوية) وهنا يشير فرويد إلى وجود علاقة عكسية بين حب الذات وحب العالم فكلما عبر الشخص عن حبه للآخرين أكثر، انخفض حبه لنفسه. (Burns, 1979, P. 227- 231).

ويرى أدلر أن الفرد مخلوق اجتماعي تشكله البيئة الاجتماعية (شلتز، 1983، ص68)، وافترض وجود أساليب أساسية للحياة منها المصلحة الاجتماعية ويقصد بها أن نكون مرتبطين بعضنا بالبعض الآخر منذ اليوم الأول لحياة الفرد، وأن هناك حقيقة ينبغي أن نقر بها وهي أن لكل واحد منا حاجة للآخرين وإلى تعاونهم وتقبلهم له ذلك أن الفرد الذي لا يتقبله الآخرون لا يستطيع أن يتقبل نفسه. (صالح، 1988، ص56).

وأشار أدلر إلى أن التقدير الواطئ للذات قد يعتمد على الشعور بالنقص الذي يمكن أن يكون إيجابياً إذا حصل الفرد على القبول الاجتماعي والاسناد والتشجيع من الآخرين، وهذا قد يقلب مشاعر النقص والدونية ويحولها إلى قوة (Richard, 2000, P. 93).

يرى فروم أن الفكرة القائلة أن حب الذات وحب الآخرين على تناقض هي فكرة غير صحيحة، وكما أن هناك مبدأ يطالب بحب الآخرين، فإن هناك مبدأ يحرم حب الذات ويستثنيه من خصوصيات البشر، وفي هذا يقول فروم أن الآراء تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين، يجب أن تكون متوازية وبعيدة عن التناقض، وأن تقبل الذات وتقبل الآخرين لا يمكن فصلهما، ولا حتى كره الذات وكره الآخرين، بل العكس تماماً أن حب الأشخاص لأنفسهم وتقبلهم لها نجده أيضاً لدى الأشخاص الذي يتقبلون الآخرين، أي أن القبول الاجتماعي من وجهة نظر فروم يكون قائماً على تقبل الفرد لنفسه وتقبل الآخرين له. (Burns, 1979, P. 228- 230).

واهتمت هورني بالعلاقات الاجتماعية وأعطتها ثقلاً أكبر من القوى الفسيولوجية كعوامل مهمة في تكوين الشخصية (شلتز، 1983، ص98).

فهي ترى أن الشخص الذي يعتقد أنه غير محبب ولا مقبول من الآخرين يكون غير قادر على تقبل وحب الآخرين، كما أشارت إلى أن الأفراد الذين يتخلصون من قلقهم يكونون أكثر قدرة على المحبة والتسامح لأنفسهم وللآخرين، وأن من لا يحب نفسه ويتقبلها لا يستطيع أن يحب ويتقبل الآخرين ونتيجة لذلك فإن المجتمع والآخرين يكونون غير متقبلين له أيضاً. (حسين، 1995، ص73-75).

النظرة الإنسانية: Humanistic Theory

يشير روجرز إلى أن الناس يمكن فهمهم، على أساس الكيفية التي ينظرون بها إلى أنفسهم والعالم المحيط بهم، كما يرى روجرز أن الخبرات التي يمر بها الفرد والمواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه إلا تبعاً لإدراكه لها. (أبو زيد، 1987، ص67).

إنَّ حاجة الفرد إلى القبول الاجتماعي من الآخرين يعني حصوله على الدفء والحب والرعاية من الأفراد الذين يدرك أنهم ينظرون إليه باحترام وتقدير وهذا يجعل الفرد متقبلاً لذاته، وينظر إلى نفسه نظرة طيبة (الشناوي، 1994، ص279).

ويرى ماسلو (Maslow) بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين، لذلك فإن بعضاً منا يشبع هذه الحاجات من خلال علاقات الأصدقاء وبعضنا يشبعها عن طريق عائلته والبعض الآخر يشبعها عن طريق منظمات اجتماعية، كما يشير إلى أن عدم اشباع أي حاجة في سلم الحاجات يؤدي إلى توقف تطور الشخصية عند مستوى تلك الحاجة (Betz, 1984, P. 204)، وإلى سوء التوافق. (الخامري، 1996، ص69).

نظرية التعلم الاجتماعي: (SOCIAL LEARNING THEORY):

باندورا وولترز (Bandura and Willters):

يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده إنَّ الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، فضلاً عن تعلمه عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم. (الرواف، 2003، ص19)، وأن التعلم الذي يتم من نماذج إيجابية ذات قبول اجتماعي عالي يؤدي إلى اكتساب الشخص صفات ايجابية يشعر بتقبل ذاته وتقبل الآخرين له. (توق وعدس، 1986، ص366).

كما يرى باندورا أن الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل عليه النموذج (Myers, 1986, P. 239).

ووفقاً لهذه النظرية فإن الأفراد يتعلمون تطوير اعتقادهم بفاعلية قدراتهم من خلال خبراتهم للحصول على القبول الاجتماعي.

نظرية فستنجر (FESTINGER, 1954):

صاغ فستنجر (Festinger) نظريته على أساس أن الفرد دائماً يسعى للحصول على القبول الاجتماعي ويبذل كل جهده لتفادي الرفض الاجتماعي عن طريق الالتزام والمسايرة لمعايير الجماعة (زهران، 2000: 154)، كما يرى فستنجر أن التناشز المعرفي باعتباره وصفاً غير مريح للفرد، لذلك فإن جهوداً كبيرة تبذل من أجل الوصول إلى حالة الانسجام والتوافق وتجنب كل المواقف التي تستثير التناشز (Festinger, 1962, P. 2)، وهذا يعد دافعاً للسلوك يسعى الفرد للتخلص منه، وفي المواقف الاجتماعية عندما يكون الفرد في حالة من عدم التوافق والانسجام مع نفسه أو مع المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك فهو يسعى لاستعادة توازنه عن طريق التفكير (حافظ وآخرون، 2000: 42).

وقدم فستنجر المبادئ الأساسية لنظريته على شكل فرضيات في تفسيرها لجوانب متعددة من السلوك الاجتماعية للفرد، إذ تمثل الفرضية الأولى الأساسية في النظرية إذ تنص على أن للأشخاص دافعاً أساسياً لتقدير ذاتهم، وأن هناك صفات لا يمكن تقدير الذات عليها إلا بالمقارنة بالآخرين منها النجاح، الصداقة، الذكاء، التفوق، لذلك فأن هذا الدافع للمقارنة الاجتماعية يؤدي إلى التجاذب مع الآخرين والشعور بالقبول الاجتماعي (Shaw Costanzo, 1985, P. 259) (دكت، 2000: 46)، ونصت الفرضية الثانية على أن الأشخاص يحاولون تقويم أدائهم وقابلياتهم وقدراتهم، أي أنهم بحاجة لمعرفة مدى صحة أفكارهم وقدراتهم، فإذا كان هذا التقييم عالياً فأنه يؤدي إلى الرضا والقبول، وفي حالة تعذر ذلك فإن الشخص يلجأ إلى الواقعية الاجتماعية Social reality ، وهي مقارنة نفسه بالآخرين، إذ تصبح آراء الآخرين وقابلياتهم وما يمتلكون من خصائص معياراً للمقارنة يستند إليها الفرد لمعرفة نفسه، ومدى تقبله (Shaw & Costanzo, 1985, P.261).

شوتز (SCHUTZ, 1955):

يرى شوتز إن العلاقات الأساسية بين الأشخاص تعبر عن خصائص شخصية معينة تحدد العلاقات فيما بينهم أثناء تفاعلهم في الحياة اليومية، وهذه الخصائص والحاجات تحدد قبول وتقدير الفرد وسط الجماعة، وهذه الحاجات تتكون في مرحلة الطفولة على وفق أساليب المعاملة الوالدية، وفيما يأتي توضيح لهذه الحاجات .

أولاً: الحاجة إلى الاحتواء وتعني حاجة الفرد لأن يكون بصحبة الآخرين وتعبر عن نفسها من خلال سلوك مثل القدرة على جذب الانتباه والقبول الاجتماعي وإقامة الصداقات .

ثانياً: السيطرة وتعني قدرة الفرد على اتخاذ قرارات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين دون الانصياع لهم مع الحفاظ على العلاقة بهم فإذا كانت الحاجة قوية فإن الفرد يحصل على قبول اجتماعي مناسب .

ثالثاً: العاطفة وتعني أن العلاقات الشخصية بين الأفراد تقوى بواسطة الحب، فالشخص الذي يكون بحاجة قوية إلى العاطفة والحنان هو الشخص الذي يميل إلى عقد الصداقات وتوثيق الصلة بالآخرين، كما أن له روابط عاطفية حميمة معهم، وبهذا فهو يشعر بقبول اجتماعي عالٍ . (Shaw & Costanzo, 1985, P. 362)

نظرية المقارنة الاجتماعية والاستقطاب :

Theory of social comparison and polarizatio

جونسون (Johnson) :

وحسب هذه النظرية فإن الأفراد حينما يكونوا بحاجة إلى القبول الاجتماعي لا يرغبون أن يكونوا فقط كالآخرين أو أعلى منهم بقليل، بل أعلى بكثير أو فوق المعدل، وأن الغرض من هذا هو استقطاب الآخرين من حولهم.

ويرى Wallach & Wing أن هذا يؤدي إلى الحصول على توافق شخصي وقبول اجتماعي عالٍ، وبذلك فإن الفرد يوجه اهتمامه نحو نفسه والآخرين ويصبح مولعاً بالناس ويتوافق مع توقعاتهم، أما الفرد الذي يشعر أن لديه ضعفاً في القبول الاجتماعي، فيكون على العكس من ذلك وهذا يجعله قلقاً وحساساً (Buunk & Others, 1990, P. 1238).

الدراسات السابقة:

يتضمن الجزء الثاني من هذا الفصل عرض ومناقشة للدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها، وقد عرضت الدراسات السابقة على وفق المحاور الآتية:

- دراسات تناولت متغير الشخصية عامة والشخصية المنافقة بصورة خاصة.
- دراسات تناولت متغير التقبل الاجتماعي .

دراسة مي وروس (Mey & Eoos 2000):

كان هدف الدراسة معرفة العلاقة بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية ومعرفة الفروق في العلاقة بين الذكور والإناث، وتحقيقاً لذلك استعمل اختبار السمات إلى البورت (Allport 1974) للشخصية المتكاملة وكذلك استعمل مقياس ميتلا للمسؤولية الاجتماعية، وتألفت العينة من (472) طالباً وطالبة من كلية التربية في المرحلة المنتهية وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية على نحو عام، كما أوضحت النتائج أن الفروق في العلاقة بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس والتخصص على نحو دال إحصائياً (Mey & Eoos, 2000).

دراسة الدليمي (2004):

كان هدف الدراسة هو بناء مقياس الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة، حيث قام الباحث من جمع الفقرات لبناء المقياس، وقام بعرضها على مجموعة من الخبراء ثم قام باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، والخطوات العلمية الصحيحة المتبعة والمتعارف عليها في بناء المقياس النفسية، وتألفت العينة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة (الدليمي، 2004).

دراسة الجبوري (2007):

هدفت الدراسة التعرف إلى صورة الجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، ولأجل تحقيق أهداف البحث تمت الاستعانة بأداة القياس صورة الجسم بعد أن استخرج لها الصدق والثبات، إذا بلغ الثبات لمقياس صورة الجسم بطريقة إعادة الاختبار (10,81)، أما فيما يخص مقياس القبول الاجتماعي فتم إعداد أداة بعد أن استخرج لها الخصائص الساكومترية من صدق وثبات واستخرج الثبات للمقياس فبلغ (0,77) من وجهة نظر الذات ، أما الثبات من وجهة نظر الآخرين فبلغ (0,86) وطبقت الأداتان على عينة قوامها (400) فرد بواقع (263) طالباً (137) طالبة من جامعة القادسية ، فأسفرت النتائج أن لأفراد العينة مستوى عالياً من صورة الجسم والقبول الاجتماعي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص الدراسي، والمرحلة) في العلاقة بين صورة الجسم والقبول الاجتماعي (الجبوري، 2007: 351).

دراسة حنفي (2007):

هدفت الدراسة التعرف إلى التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين، تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) عاماً وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعة الصم تكونت من (60) طالباً وطالبة ومجموعة ضعاف السمع تكونت من (60) طالباً وطالبة ومجموعة العاديين تكونت من (60) طالباً وطالبة وتوصلت

الدراسة إلى أن درجة التقبل الاجتماعي تختلف لدى كل من المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين، ووفقاً لمتغير الجنس، ولم تختلف درجة التقبل الاجتماعي لدى المراهقين، والذي يدركه كل من المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين إلى التفاعل مع متغير الإعاقة والجنس (حفني، 2007:).

مناقشة الدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على ما توفر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثها الحالي، وقد أفادت منها فيما يتعلق بمتغيري البحث الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وكما يأتي :

1 – الأهداف :

تدور معظم الدراسات السابقة في محورين تناول المحور الأول الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المسؤولية الاجتماعية، والمحور الثاني فقد استهدف الدراسات تعريف التقبل الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل صورة الجسم، وكذلك عينات من الصم وضعاف السمع وأفراد عاديين ، أما البحث الحالي فقد استهدف تعرف الشخصية المنافقة وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

2 – العينات :

تباينت أعداد العينات للدراسات السابقة بين (180-500) وتراوحت أعمارهم من (12-23) من الأفراد الذين يقعون في مراحل عمرية مختلفة لكلا الجنسين، قد يعود هذا التباين في أحجام عينات هذه الدراسات إلى تباين أهدافها وتضمينها وطبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها، وقد اختارت الباحثة في الدراسة الحالية عينة بلغ قوامها (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية.

3 – أدوات القياس :

تعددت وتنوعت الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة، فقد قام بعض الباحثين بإعداد مقياس لقياس الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي في حين استخدم البعض الآخر مقياساً جاهزاً ، وهناك من طور بعض المقاييس.

وقامت الباحثة بتبني مقياس الشخصية المنافقة وبناء مقياس للتقبل الاجتماعي لعدم توفر مقياس مناسب للعينة البحثية .

4 – الوسائل الإحصائية :

تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للوسائل الإحصائية تبعاً لأهداف تلك الدراسات، فبعض الدراسات استعملت الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون في حين استخدمت بعض الدراسات للتحليل العاملي، وقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي الوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع أهداف بحثها .

5 – النتائج :

تباينت نتائج الدراسات على وفق الأهداف المختلفة للدراسات، وعلى الرغم من أن البعض منها اتفقت أو تطابقت نتائجها، وسوف نتعرف عما ستفرزه نتائج البحث الحالي بعد تطبيق المقاييس وتحليل البيانات في الفصل الرابع .

الفصل الثالث /إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختبار عينة ممثلة له وإعداد مقاييس لقياس متغيرات البحث الحالي والمتمثلة بالشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي، ومن ثم تطبيق هذه المقاييس على عينة البحث التي تم اختبارها، فضلاً عن تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات والخروج بالنتائج، ولذلك فإن هذا الفصل سيتضمن عرضاً للمنهجية والأساليب التي استعملت في إعداد أدوات البحث وفقاً للاجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس فضلاً عن اجراءات اختيار العينة وجرى ذلك على الصورة الآتية :

أولا: مجتمع البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية موزعين وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث)، ومن الدراسة الصباحية فقط، ومن جميع المراحل للعام الدراسي 2017-2018 والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

أعداد الطلبة الدارسين في كلية التربية الأساسية موزعين حسب القسم والجنس

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
.1	التربية الفنية	145	158	303
.2	معلم الصفوف الأولى	166	151	317
.3	التربية الرياضية	235	95	330
.4	الإرشاد النفسي	174	142	316
.5	التربية الإسلامية	169	215	384
.6	العلوم	109	239	348
.7	اللغة العربية	151	246	397
.8	التربية الأسرية	72	166	238
.9	الجغرافية	216	224	440
.10	الرياضيات	88	250	338
.11	التاريخ	213	207	420
.12	التربية الخاصة	94	60	154
.13	اللغة الإنكليزية	74	201	275
.14	رياض الأطفال		283	283
	المجموع	1906	2637	4543

ثانيا: عينة البحث :

توزعت عينة البحث الحالي التي شملت (200) طالب وطالبة على قسمي معلم الصفوف الأولى والعلوم، وقد تم اختيار الأقسام بالأسلوب العشوائي، وقد راعت الباحثة أن تشمل العينة جميع المراحل في هذه الأقسام، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)
عينة البحث موزعة حسب متغيرات الاختصاص والمرحلة والنوع

الاختصاص	القسم	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		المجموع	
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
علمي	العلوم	12	13	13	12	12	13	13	12	50	50
إنساني	معلم الصفوف الأولى	13	12	12	13	13	12	12	13	50	50
المجموع		25	25	25	25	25	25	25	25	100	100
المجموع الكلي										200	

ثالثا: أداتا البحث :

من أجل قياس المتغيرين اللذين شملهما هذا البحث وهما الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي، وجدت الباحثة أنه من الأفضل تبني مقياس الشخصية المنافقة وبناء مقياس التقبل الاجتماعي، وفيما يلي خطوات تبني مقياس الشخصية المنافقة، وبناء مقياس التقبل الاجتماعي، وكما يأتي :

مقياس الشخصية المنافقة :

لتبني هذا المقياس قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية :

1 – تحديد متغير الشخصية المنافقة:

استخدمت الباحثة مقياس الشخصية المنافقة الذي أعده الدليمي (2004) في رسالة الماجستير التي تناولت الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة، وقد تألف المقياس من (39) فقرة ، وبعد الانتهاء من صياغة الفقرات قام الباحث بتحديد بدائل المقياس وأوزانها بالاعتماد على طريقة ليكرت Lekert في تصميم المقياس وذلك على شكل مواقف لفظية وبثلاثة بدائل للإجابة، أحدهما يقيس السمة والآخر يقيس بدرجة متوسطة واخر لا يقيس السمة، وقد أعطيت الدرجات (0، 1، 2) فأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (78) درجة، وأقل درجة (صفر)، وبمتوسط نظري (39) فقرة .

وقد تحقق صاحب المقياس الدليمي (2004) من صدق المقياس باستخراج الصدق الظاهري والصدق المنطقي، وصدق المحتوى لهذا المقياس، أما الصدق المنطقي فإنه تحقق من خلال مدى تمثيل فقرات المقياس لمجال سلوكي معين، وقد عرض المقياس مع التعريف على مجموعة من الخبراء لفحص المواقف منطقياً وتقدير تمثيلها للصفة المراد قياسها، كما استخرج صدق المحتوى للمقياس، والذي يتضمن الفحص المنطقي المنظم لمحتوى الاختبار –أي فقراته- وتقدير مدى تمثيلها للسمة أو المفهوم الذي أعد المقياس لقياسه، ويفضل إعادة التحقق من صدق المحتوى في المراحل الأولى لبناء المقياس كما استخرج الثبات للمقياس بطريقتين هما إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0,82) درجة وطريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,94) درجة .

2 – تعليمات المقياس:

سعت الباحثة إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة، حيث طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل صراحة، وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكرت أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة، وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، مذكرة بأنه لا داعي لذكر أسمائهم، وإن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، ولذلك ليطمئن المستجيبون على سرية إجاباتهم على المقياس.

3 – تصحيح المقياس :

صيغت فقرات المقياس باتجاه النفاق. أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات ثلاثة بدائل (أ ، ب ، ج) وأعطيت الدرجة (2) إلى الاستجابة التي تقيس السمة بصورة كبيرة، والدرجة (1) للاستجابة التي تقيس السمة بدرجة متوسطة، والدرجة (0) للاستجابة التي لا تقيس السمة .

4 – عرض الأداة على الخبراء :

بعد أن تم تبني المقياس بصورته الأولية البالغة (39) فقرة، ووضع تعليماته وبدائله، قامت الباحثة بعرض الأداة ملحق (2) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي ملحق (1) بعد أن بين لهم الهدف من الدراسة وقدم التعريف النظري للمتغير المدروس راجين منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص هذه الأداة فيما يتعلق بـ:

1- مدى صلاحية الفقرات لتحقيق هدف البحث .

2- تعديل أو حذف أو إضافة أي فقرة يرونها مناسبة .

3- ملائمة التعليمات والبدائل.

وفي هذ الصدد أشار ايبل Eble إلى أن حكم أو رأي المحكمين على صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لأجل قياسه ذو وزن جدير بالاهتمام (Eble, 1972: 555) وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق ما بين (82-90%).

5 – التحليل الإحصائي للفقرات :

يعرف التحليل الإحصائي أنه الدراسة التي تعتمد على التحليل المنطقي الإحصائي والتجريبي لفقرات الاختبار، وذلك للتعرف على قوة تمييز الفقرة (Hem Discrition Power) لغرض تحسينها وإعداد الصيغة النهائية للاختبار، وقد تم حساب القوة التمييزية للفقرة بتطبيق المقياس على عينة من (200) طالب وطالبة، وقد تم حساب نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا بحيث تكونت كل مجموعة من (54) استمارة، وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل بهذه الطريقة (108) ، وتم حساب القوة التمييزية بواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبناءً عليه تم استبعاد كل من الفقرات (10، 12، 14، 15، 16) كون القيمة التائية المحسوبة هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (0,129) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المنافقة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة
1	1,885	14	1,282	27	2,305
2	2,072	15	1,735	28	3,972
3	3,190	16	0,121	29	3,670
4	4,065	17	3,152	30	4,415
5	4,486	18	4,362	31	4,162
6	5,604	19	4,059	32	3,657
7	6,212	20	4,212	33	1,984
8	4,827	21	4,419	34	2,723
9	2,923	22	1,599	35	4,362
10	1,183	23	2,616	36	6,212
11	1,403	24	2,723	37	4,059
12	0,733	25	2,497	38	3,970
13	2,051	26	1,673	39	*0,053

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، ولقد تم استخراج معامل تمييز فقرات مقياس الشخصية المنافقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس الشخصية المنافقة ولـ(108) استمارة، وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل بأسلوب العينتين المتطرفتين، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت مميزة على وفق معيار الن Allen باستثناء أربع فقرات، وهي نفس الفقرات التي سقطت في تمييز الفقرات عدا الفقرة ذات التسلسل (1، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 22، 26، 39)، والجدول (4) يوضح ذلك، إذ أشار إلى أن الفقرة يمكن قبولها، إذ كان معامل الارتباط بينها وبين المجموع الكلي (0,30) فأكثر، وترفض إذا كانت ذلك (Allen & Yen, 1979, P. 124).

جدول (4)

معامل ارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشخصية المنافقة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط
1	0,319	14	0,082	27	0,164
2	0,316	15	0,127	28	0,255
3	0,370	16	0,019	29	0,285
4	0,230	17	0,019	30	0,335
5	0,341	18	0,275	31	0,304
6	0,329	19	0,331	32	0.281
7	0,389	20	0,210	33	0,168

* القيمة الجدولية 1,98.

8	0,255	21	0,294	34	0,191
9	0,228	22	0,173	35	0,275
10	0,077	23	0,214	36	0,389
11	0,203	24	0,191	37	0,331
12	0,060	25	0,207	38	0,268
13	0,157	26	0,243	39	0,052

ملاحظة: القيمة الجدولية 0,129

صدق المقياس :

إن مفهوم الصدق (Validitq) يعني أن يكون المقياس ذا صلة وثيقة بالظاهرة التي يقيسها، وأن يكون المقياس قادراً على أن يميز بين المتغير أو الظاهرة المدروسة عن المتغيرات أو الظواهر التي يحتمل أن تخلط بها أو تتداخل معها (فرج، 1980: 112) ، كما أشارت أنستازي (Anastasi) في هذا الصدد إلى أن الصدق هو تجميع للأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه (Anastasi, 1976L 134)، وقد تحقق في المقياس الحالي الصدق الظاهري، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك من خلال عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس، وقد بين أيكن (Aiken) أن الصدق الظاهري لأي مقياس يتحقق إذا تم عرضه قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل معدل المقياس مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم (Aiken, 1979, P. 7) ، وهكذا فقد تحقق للباحثة هذا النوع من الصدق لمقياس الشخصية المنافقة، وذلك عندما عرض فقراته وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه.

ثبات المقياس :

حسب الثبات بتطبيق الاختبار أعطى (50) طالباً وطالبة، وتم إعادة الاختبار عليهم بعد مرور أسبوعين إذ يشير إلى أن المدة بين الاختيارين يجب أن لا تكون طويلة بحيث ينسى الطالب نتيجة تعلم أشياء جديدة أو أن حالته تتغير من شكل لأخر، وقصيرة بحيث يتذكر اجابات الاختبار الأول ، لذا يجب أن تتراوح المدة بين الاختبار الأول والثاني ما بين (10-14 يوم)، وقد كانت قيمة معامل الارتباط (0,87). وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار اجابات الأفراد على المقياس الحالي عبر الزمن.

قياس التقبل الاجتماعي :

لغرض تحديد فقرات المقياس قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

1 – إعداد فقرات المقياس :

لغرض إعداد فقرات مقياس التقبل الاجتماعي استلزم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات في مجال التقبل الاجتماعي ضمن إطار نظري محدد، وذلك لتهيئة الفقرات اللازمة له وصياغتها بشكل أولي بوصفها خطوة أساسية من خطوات بناء المقياس .

وبناءً على ذلك واتساقاً مع الإطار النظري الذي اعتمدته الباحثة في دراسة هذا المتغير وبالاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة التي جاءت فيه، حيث تم جمع (31) فقرة .

2 – إعداد تعليمات المقياس :

لقد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس بسيطة، وواضحة، وقد تم التأكيد فيها على أن إجابات المفحوصين سوف تكون سرية لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وأن الغرض الحقيقي منها هو البحث العلمي فقط، كذلك تأكيد عدم ذكر اسم المستجيب.

3 – تصحيح المقياس :

صيغت فقرات مقياس التقبل الاجتماعي ملحق (4) بالاتجاه الذي يقيس أساليب التقبل الاجتماعي، أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرة فقد اعتمدت الباحثة على المدرج الرباعي (أوافق، لا أوافق، أوافق بشدة، أرفض بشد)، للتقدير الذي وضع أمام كل فقرة، وكانت الأوزان تتراوح من (0، 1، 2، 3).

4 – استطلاع آراء الخبراء :

لبيان صلاحية كل فقرة في المقياس والتعرف على وضوح التعليمات قامت الباحثة بعرض هذا المقياس بتعليماته ومجالاته وبطريقة تصحيحه ملحق (4) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس ملحق (3) وبعد أن أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس قامت الباحثة بتحليل هذه الاستجابة من خلال استعمال النسبة المئوية ، وفي ضوء آراء الخبراء لم يتم حذف أي فقرة، حيث عدت الفقرة التي نالت نسبة اتفاق (80%) من الخبراء فأكثر صادقة، والجدول (5) يمثل آراء الخبراء في صلاحية المقياس .

جدول (5)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التقبل الاجتماعي

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	25، 24، 18، 13، 12، 10، 19، 9، 8، 6، 1، 4، 2، 3، 31، 29، 27، 28، 26	10	%100	-	-
2	30، 23، 22، 21، 20، 17، 16، 15، 11، 7، 5	8	%80	1	%20

4 – الاجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التقبل الاجتماعي، تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (200) طالب وطالبة، وقم تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما :

أ – أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

بهدف تحليل فقرات مقياس التقبل الاجتماعي، قامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس على عينة بلغ عددها (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وبعد جمع درجات اجابات كل مفحوص على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى الدرجات وانتهاءً بأدناها، ولغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما، ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي، تم اختيار نسبة الـ(27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات ونسبة الـ(27) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، وبما أن مجموعة عينة التحليل بلغ (200) استمارة، فقد كانت نسبة الـ(27%) هي (54) استمارة في كل مجموعة، وبذلك فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (108) استمارة وبعد أن حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين

العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية ، وكما موضح في الجدول (6) .

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التقبل الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
1	4,663	11	9,912	21	4,623
2	6,025	12	1,554	22	6,808
3	4,677	13	2,607	23	4,166
4	3,471	14	4,313	24	5,622
5	5,495	15	3,458	25	5,622
6	4,566	16	3,110	26	5,428
7	4,157	17	4,109	27	7,127
8	2,793	18	4,146	28	5,209
9	2,047	19	6,297	29	5,545
10	3,981	20	3,202	30	5,617
				31	3,887

ب – طريقة الاتساق الداخلي :

لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرة بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coffcient) لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كله، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت مميزة على وفق معيار الن Allen ، إذ أشار إلى أن الفقرة يمكن قبولها إذا كان معامل الارتباط بينها وبين المجموع الكلي (0,30) فأكثر، وترفض إذ كان دون ذلك (Allen & Yen, 1979, P, 124)، ولم تسقط سوى فقرة واحدة (12) لأنها قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة أقل من الجدولية.

جدول (7)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط	ت	معامل ارتباط
1	0,372	11	0,262	21	0,367
2	0,462	12	0,142	22	0,449
3	0,406	13	0,274	23	0,352
4	0,314	14	0,312	24	0,385
5	0,375	15	0,289	25	0,431
6	0,291	16	0,282	26	0,406
7	0,271	17	0,290	27	0,492
8	0,226	18	0,293	28	0,392
9	0,160	19	0,412	29	0,300
10	0,273	20	02,288	30	.0,433
				31	0,329

5 – مؤشرات الصدق:

لقد استخرج لمقياس التقبل الاجتماعي الصدق الظاهري (Face validity) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التقبل الاجتماعي عندما تم عرض فقرات هذا المقياس بمجالاته وبتعليماته، وبدائله على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس الذين واتفقوا على صلاحية فقرات المقياس وبدائله، وكما تمت الإشارة إلى ذلك ملحق (1).

6 – مؤشرات الثبات:

يقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج، ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه، وقد استخرج الثبات لمقياس التقبل الاجتماعي بطريقة إعادة الاختبار .

استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات، فقد جرى سحب عينة عشوائية مؤلفة من (50) طالباً وطالبة، أعقيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي اسبوعين من بداية التطبيق الأول، إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين اسبوع إلى اسبوعين، وبحسب طبيعة الظاهرة، وبعدها استخرجت العلاقة بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ (0,87) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي .

رابعا: التطبيق النهائي :

بعد التأكد من صلاحية أدوات البحث ملحق (5) تم تطبيقها على عينة البحث التي تم اختيارها والتي قوامها (200) طالب وطالبة، حرصت الباحثة أن يتم توزيع استمارات المقياس تحت إشرافها، وبعد أن تأكدت الباحثة من فهم الطلبة لتعليمات المقياس طلبت منهم قراءتها بشكل دقيق، والإجابة عنها باختيار أحد البدائل بحسب ما ينطبق عليهم من فقرات، وبكل حرية لأن إجاباتهم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة .

خامسا: الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات هذا البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة .

2- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين.

3- معامل ارتباط بيرسون.

4- معادلة سبيرمان براون . (البياتي وأثناسيوس، 1977: 254).

الفصل الرابع /مخرجات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا البحث، وكما يأتي :

أولا: عرض النتائج ومناقشتها :

الفرضية الأولى: ((لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشخصية المنافقة لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس)):

وتحقيق لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الشخصية المنافقة لعينة البحث يساوي (33,0150) درجة وبانحراف معياري (6,94810) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (29) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,172) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (199)، حيث أن معظم العينة ذوو شخصية منافقة والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الشخصية المنافقة

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
200	33,0150	6,94810	8,172	1,96	0,50

الفرضية الثانية: ((لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع والتخصص)):

لمعرفة دلالة الفروق في الشخصية المنافقة تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص، استخدم تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (2×2) الذي أظهر أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية للمتغيرات الثنائية والتفاعلات الثنائية بين النوع والتخصص، إذ كانت النسبة الفائية غير دالة، أي أنه لا توجد هناك فروق بين النوع والتخصص بنسبة للشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9) نتائج تحليل التباين التائي في درجات الشخصية المنافقة بين متغيرات النوع والتخصص والتفاعل بينهما

الفئة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
2,078	99,405	1	99,405	الجنس
0,294	14,045	1	14,045	التخصص
2,0447	117,045	1	117,045	الجنس × التخصص
	47,839	198	9376,460	الخطأ
		199	9606,955	الكلي

الفرضية الثالثة: ((لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات التقبل الاجتماعي لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس)):

وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات التقبل الاجتماعي لعينة البحث يساوي (45,9700) درجة وبانحراف معياري (9,43260) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (45) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-6,042) وهي أقل من القيمة الجدولية بدرجة حرية (199)، حيث أن التقبل الاجتماعي منخفض لدى أفراد العينة والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التقبل الاجتماعي

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
200	45,9700	9,43260	6,042-	1,96	0,50

الفرضية الرابعة: ((لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات التقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع والتخصص)):

لمعرفة دلالة الفروق في التقبل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص، استخدم تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (2×2) الذي أظهر أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية للمتغيرات الثنائية والتفاعلات الثنائية بين النوع فقط لصالح الإناث كون المتوسطات للإناث هي أكبر من متوسطات الذكور، حيث بلغ متوسط الإناث (45,7800) أما متوسط الذكور فكان (35,1600) ، ولا توجد فروق وفقاً لمتغير التخصص والجدول (11) يوضح ذلك، حيث أظهر أن القيمة الفائية المحسوبة ذات دلالة ، ولصالح متوسط الإناث.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين التائي في درجات التقبل الاجتماعي بين متغيرات النوع والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الجنس	6751,220	1	6751,220	122,869
التخصص	98,000	1	98,000	1,784
الجنس × التخصص	87,120	1	87,120	1,588
الخطأ	10769,480	198	54,946	
الكلي	17705,820	199		

الفرضية الخامسة: ((للتعرف على العلاقة بين الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي)):

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة للمتغيرين، إذ كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (0,53) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198)، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)
قيم معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية لدى عينة البحث الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي

نوع العلاقة	العينة	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
بين الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي	200	198	0,153	0,139	0,50

تفسير النتائج :

يمكن أن يعزى ظهور مثل هذه النتائج إلى مجموعة من العوامل البيئية الجغرافية والاجتماعية التي ينحدر منها أفراد عينة البحث، أن مثل هذه البيئات تعيش تحت سلطة العديد من العادات والتقاليد الضابطة لسلوك أفراده، فبحكم الإرث المتراكم اجتماعياً يتخذ الطالب من هذه القيم معياراً لسلوكه على مستوى الذات والآخرين فضلاً عن ذلك لعبت التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على مجتمعنا دور سلبي في الكثير من مفردات الحياة، إذ جعلت ردود أفعال الناس إزاءها واحدة، وهذا ينسحب على طلبة الجامعة حيث خلق حالة اتساق إزاء المواقف بحيث لم تظهر متغيرات البحث وهي الجنس والتخصص الدراسي أثرها البارز في العلاقة الارتباطية بين الشخصية المنافقة والتقبل الاجتماعي، وهذا ينعكس على الكثير من الخصائص والمفردات التي يتعامل معها الطالب الجامعي يومياً، ونتيجة للظروف التي يعاني منها الطلبة العراقيون حتى الآن لا يجعل أحد التخصصين له تأثير أكبر من الآخر، وكذلك بالنسبة لمتغير النوع عدا أنه أشارت النتائج إلى أن الإناث هم أكثر تغيراً من الذكور، ويمكن أن تفسر هذه الشخصية من أن المجتمع يتقبل من الأنثى أن تتمتع بصفات من التعاطف والاحترام والرحمة والرقة والتفاؤل، بينما يؤدي الاتجاه القوي بالرفض لدى الذكور لأي مشاعر تنم عن أي سمات يمكن أن تتمتع بها الأنثى، والشحنة الانفعالية العالية التي ترافق ذلك الرفض إلى رغبة كبيرة في التغلب على هذه الصفات والانتصار عليها من خلال بذل جهد في محاولة التعويض عنه تعويضاً ناجحاً إلى الطرق والأساليب المفضلة للأنثى في توظيف قدراتها، واكتساب معارفها، وتنظيم أفكارها والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض حياتها فعند التعامل مع المواقف الحياتية يختلف أسلوب التفكير عند الذكور في نفس تلك المواقف مما يعني أن الذكور والإناث يستعمل كل منهم أساليب مختلفة في التعامل مع المواقف، وهذا يوضح كيفية توظيف القدرات التي يمتلكها كل من الذكور والإناث تجاه موضوع ما.

التوصيات :

1- يجب الاهتمام بالمناهج الدراسي في جميع الاختصاصات بحيث تعمل على تنمية العادات والتقاليد الاجتماعية الرصينة في مجتمعنا، لأن نتيجة البحث كانت سلبية ، ولأن عينة البحث لديها شخصية منافقة، وهم طلبة جامعة ومعلمو المستقبل الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهذه الشريحة من قبل الكلية والجامعة والوزارة في العمل على اجتثاث مثل هذه السلبيات لبناء مجتمع أفضل .

2- الإشارة إلى المراكز الإرشادية سواء على مستوى الأقسام أم مستوى الكلية والجامعة بضرورة أحد هذه النتائج بعين الاعتبار .

3- الاهتمام بما يعاني منه هؤلاء الطلبة من المشكلات والمحاولة لمساعدتهم لتجنب مثل هذه السلبيات في الشخصية الإنسانية .

المقترحات :

1- بناء برنامج إرشادي علاجي لتعديل حالات الخلل في جوانب الشخصية الإنسانية.
2- إجراء دراسة لقياس العلاقات الارتباطية بين الشخصية المنافقة ومتغيرات أخرى مثل (التنشئة الأسرية، والصحة النفسية للفرد).
3- إجراء أبحاث مماثلة على الطلبة في المراحل الدراسية الأخرى (المتوسطة، الاعدادية)، وحتى دراسات مقارنة بين الجامعات .

المصادر :

المصادر العربية:

1- إبراهيم، هوازن عزة (1995): آيات المنافقين في القرآن الكريم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد.
2- توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن (1986): المدخل إلى علم النفس، الطبعة الأولى، نيويورك، دار جوان وايلي.
3- جلال، سعد (1985): القياس النفسي (المقاييس والاختبارات) القاهرة، دار الفكر العربي.
4- الجواري، أزهار عبود (1998): بناء مقياس مقنن للشخصية الاستقلالية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد.
5- حافظ ، نبيل عبد الفتاح وآخرون (2000): علم النفس التربوي، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
6- الحفني، علي عبد النبي محمد (2007): دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين، رسالة ماجستير ، موقع: Shifeahiamontodo.com
7- الحلبوسي، عبد الله خلف عبد صمد (1996): المنافقون في عصر الرسالة تأريخهم، وأثرهم وموقف المسلمين منهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية الآداب.
8- الحميدي، عبد العزيز عبد الله (1989): المنافقون في القرآن الكريم، ط1، جدة، دار المجتمع.
9- الخامري، عبد الحافظ سيف غانم مرشد (1996): التوافق النفسي لذوي الإدراك فوق الحسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة المستنصرية- كلية الآداب.
10- دفكت، جون (2000) علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر.
11- الدليمي، خالد جمال جاسم (2004): بناء مقياس الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد.
12- الرواف، الأسعد لطيف كريم (2003): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية التربية للبنات .
13- زهران، حامد عبد السلام (2000): علم نفس النمو الاجتماعي، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.
14- زيدان، عبد الكريم (1973): الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في سلوك الفرد، بغداد، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد (5) .

15- السقار، موفق خليفة مصلح (2002)، احترام الذات عند المعلم الأردني وعلاقته ببعض أنماط الشخصية والجنس والتخصص والمرحلة والخبرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية التربية .
16- السلمان، عبد العالي محمد (1990): الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (15).
17- الشناوي، محمد محروس (1994): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
18- العاني، زياد محمود (2001): أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، العراق- بغداد، الرشيد للطباعة والنشر.
19- عودة، أحمد سليمان (1987): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، المطبعة الوطنية .
20- عويس، سيد (1968): محاولة في تفسير الشعور بالعداوة، القاهرة، دار الكتاب العربي .
21- فراج، عثمان لبيب وعبد الغفور ، عبد السلام (1970): الشخصية والصحة النفسية، بيروت، مكتبة العرفان .
22- فرج، صفوت (1980): القياس النفسي ، القاهرة، دار الفكر.
23- الفوزان، صالح بن فوزان (2000): كتاب التوحيد، الطبعة الثالثة، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
24- ملحم، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسير للنشر والتوزيع .
25- مليكة، لويس كامل وآخرون (1959): الشخصية وقياسها، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .
26- نجاتي، محمد عثمان (2002): مفهوم الصحة النفسية في القرآن الكريم والحديث الشريف. شبكة نقل المعلومات (انترنت) الشخصية في الإسلام : www.filellc:my%20document.
27- هجرس، مهدي صالح (1987): الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية- الإيرانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد- كلية التربية .

Sources in Arabic:

1- Ibrahim, Hawazin Azza (1995): Verses of the hypocrites in the Holy Quran, Master Thesis (unpublished), University of Baghdad - College of Education Ibn Rushd.
2- Touq, Mohieddine, and Adass, Abdurrahman (1986): Introduction to Psychology, 1st ed., New York, Joan Wiley.
3- Galal, Saad (1985): psychological measurement (metrics and tests) Cairo, Dar Arab Thought.
4- Al-Jawari, Azhar Abboud (1998): Building a Standardized Scale for the Autonomy of Baghdad University Students, Master Thesis (Unpublished), University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.
5- Hafez, Nabil Abdel Fattah et al. (2000): Educational Psychology, 1st floor, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library.

6- Al-Hifni, Ali Abdel-Nabi Mohamed (2007): A Comparative Study of the Social Acceptance of Deaf, Hearing and Normal Adolescents, Master Thesis, Website: Shifeahiamontodo.com
7- Al-Halbousi, Abdullah Khalaf Abdul Samad (1996): hypocrites in the era of thesis, their history, impact and attitude of Muslims, Master Thesis (unpublished), University of Baghdad - College of Arts.
8- Al-Humaidi, Abdul Aziz Abdullah (1989): Hypocrites in the Holy Quran, i 1, Jeddah, Dar Al-Mujtama'a.
9- Al-Khamiri, Abdul Hafez Saif Ghanem Murshed (1996): Psychological compatibility of the superconsensual perception, Master Thesis (unpublished) Mustansiriya University - Faculty of Arts.
10- Defect, John (2000) Social Psychology and Intolerance, Translated by Abdel Hamid Safwat, First Edition, Cairo, Dar Al-Fikr.
11- Al-Dulaimi, Khalid Jamal Jassem (2004): Building the Personality Hypocrisy Scale among University Students, Master Thesis (Unpublished), University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.
12- Al-Rawaf, Asaad Latif Kareem (2003): Parental treatment methods as perceived by children and their relationship to the motivation of academic achievement among the students of the University of Baghdad.
13- Zahran, Hamid Abdul Salam (2000): Psychology of Social Growth, First Edition, Cairo, World of Books.
14- Zaidan, Abdul Karim (1973): Belief in Fatalism and its Impact on the Behavior of the Individual, Baghdad, Journal of the College of Islamic Studies, No. 5.
15- Al-Saqqar, Mowaffaq Khalifa Musleh (2002), Self-Esteem of the Jordanian Teacher and its Relationship with Some Character Patterns, Gender, Specialization, Stage and Experience, Ph.D. Dissertation (Unpublished), University of Baghdad, College of Education.
16- Al-Salman, Abdul-Ali Mohammed (1990): The prevailing characteristics in the personality of university students, Baghdad, Journal of Educational and Psychological Sciences, No. (15)
17- Al-Shennawi, Mohamed Mahrous (1994): Theories of Counseling and Psychotherapy, Cairo, Dar Gharib for Printing and Publishing.
18- Al-Ani, Ziad Mahmoud (2001): Methods of Da'wah and Education in the Sunnah of the Prophet, Iraq-Baghdad, Al-Rasheed.
19- Odeh, Ahmad Suleiman (1987): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Jordan, National Press.

20- Aweys, Sayed (1968): An attempt to explain the feeling of hostility, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
21- Farraj, Othman Labib and Abdel Ghafour, Abdel Salam (1970): Personal and Mental Health, Beirut, Library of Irfan.
22- Faraj, Safwat (1980): Psychological Measurement, Cairo, Dar Al-Fikr.
23- Al-Fawzan, Saleh bin Fawzan (2000): The Book of Tawheed, Third Edition, Saudi Arabia, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance.
24- Melhem, Sami Mohammed (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Amman, Dar Al-Masir for Publishing and Distribution.
25- Malika, Louis Kamel et al. (1959): Personality and Measurement, First Edition, Cairo, Egyptian Renaissance Library.
26- Najati, Mohammed Othman (2002): The concept of mental health in the Holy Quran and Hadith. Personal information transfer network in Islam: www.filellc:my%20document.
27- Hagras, Mahdi Saleh (1987): Behavioral phenomena prevalent among university students and their connection to the Iraq-Iran war, PhD thesis (unpublished) University of Baghdad - College of Education.

المصادر الأجنبية:

1- Aiken, I. R (1979): Psychikigieal Testing and Assement 3th ed, New York: Allyn and Bacon.
2- Allport, E. W. (1961): Parern and Grow whirl Personality. New York Holt. Rinchartant and Winston.
3- Anastasi A. (1997): Psychological testing. 7th ed New Jersey: Aivacom compay.
4- Baunk, B. P. and Others (1990): The Affective consequences of social comparison, either Direction has gys ups and Downs. Journal of Personality and social Psychology Vol. 59, P. 1238.
5- Betz, E. C. (1984): To test of Maslows theory of need falfllment. Journal of Vocational Behavior, April, Vol. 24.
6- Burns, R. B. (1973): The Selfconeepr. Published in the United stated of America by Longman Inc New York.

7- Foestinger I. (1962): A theory of Cognitive Dissonance. Stanford, calif, stan ford University Press.
8- Fowler. Barbara Ann (1989): The Relation of Body lmage perception and weight status to Recent change in Weight status of the Adolescemt female. Adolescence XXIV (95). 555-565.
9- Good, Garter. V. V. (1973): Dictionary of Education. 3al Ed- MaGraw. Hill, New York.
10- Hurlock Elizabelh, B. (1972): Child Development Sth Ed. New York, McGraw-Hill.
11- Ma. Ross (2000): Theper fect personality and of Related to social Responsibility Differencs between maland Famel Journal of Educational Psychology, 133-140.
12- Myers, D. G. (1986): Psychology New York worth Publishers.
13- Riehard, M. Ryckman (2000): Theories of Personality Australia: Wads worth.
14- Shaw, M. W. & Costahzo, P. R. (1985): Theories of Social Psychology, Auckland, McGraw, Hill.

الشخصية المنافقة وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. إيمان عبد الكريم الطائي

The hypocritical personality and its relation to the social acceptance of university students

Dr. Iman Abdul-Karim Al-Taai/ University of Mustansiriya / Faculty of Basic Education

Abstract:

Target current search:

1- There are no statistically significant differences between the mean personal scores of the sample as a whole and the average mean of the scale.

2- There are no statistically significant differences between the average degree of personal hypocrisy among university students depending on the gender and specialization variables.

3- There are no statistically significant differences between the mean social acceptance scores of the sample as a whole and the mean mean.

4- There are no statistically significant differences between the average degree of social acceptance of university students according to gender and specialization.

5- Identify the relationship between the hypocritical personality and social acceptance.

The current research was limited to the university students in the basic education faculty of the Mustansiriya University and from both sexes for the academic year 2017-2018 and drawing the sample to the current research (200) students. To achieve the current research objectives, the researcher adopted the measure prepared by Dulaimi (2004) The results showed that most of the sample had a hypocritical personality. There were no differences in the hypocritical personality between the sexes (males, females)) Specialization (scientific, human).

The results showed that there was no significant difference between the average scores of the sample members and the variables. Based on the results of the research, The researcher made a number of recommendations and suggestions.